

في مجالس الأدب...

بين كاتب وشاعر وخطيب

ثبتت هذه الدعاية الأدبية للمتطرفة من أبحار ندوة « الأهرام » حيث يجتمع في بعض الأمسيات ترقى من أصحاب الرأي وأهل الأدب في مكتب الأديب الكبير الأستاذ « أنطون الجليل بك » فيتناولون شتى الأحاديث بروح الجد قارة والتسلية قارة أخرى . وقد تساءل الأستاذ الخطيب « توفيق دياب » عن وحي الشاعر « علي محمود طه » وكيف طال اختفاؤه وسكوته في هذه الأيام وبدأ بنظم قصيدة على لسان الشاعر في هذا المني استلهمها بالشطر الأول من سألها « وأتم الجليل بك شطره الثاني ، وأبلى الشاعر البيت الثاني ثم ترسل ثلاثهم في النظم حتى أعما صاحب الودعي للفنقد

يا وحي شعري أين أنت في أي زاوية رَكَنتُ ؟
هل رُحْتَ في إغماء أم بالخذَرِ قد حَفِنْتَ ؟
أم نمت ، أم نام الزمان ، أم اعقَلْتَ أم انسجنت ؟
أم خَفْتَ من قلم الرقيب فما أشرت وما أبنت ؟
أم هل سقاك (كرزوة) أم هل سقاك (البرمننت)^(١)
أم قد شربت زجاجة من صنع بار (الكوتننت)^(٢)
أم في خزانة (صالح)^(٣) تركوك سهواً فاختَرَنْتُ
أم في البنوك لأزمنة حَلَّتْ بأهلك قد رُهِنْتَ
أم ذاك جندول الحبيب إلى لياليه حنن
وإلى عروس البحر هَمِنْتَ وفي شواطئها كنت
أم زُغْتَ يوم الانتخاب بـولستَ عضواً (البرلنت)^(٤)
لم تَذِرْ ما نال الرئيسُ كان صوتاً أم (كَرَنْت)^(٥)

(١) شراب اسمه البرمننت ذكره كنا لتخفيف

(٢) فندق الكوتننتال

(٣) الأستاذ صالح من سفراء صاحبة الجلالة له خزانة مضمونة داخلها

مفقود وخارجها مولود

(٤) البرلمان

(٥) رقم أربعين بالترسية وفي هذا إشارة لانتخاب الرئيس سعادة

أحمد ماهر باشا

أنكرت ضَجَّةَ مشير لم ينصفوك وقد غُنِنْتَ
أم طُرِنتَ في جو الحليفة منجداً أبطال (كَرَنْت)^(١)
يا وحي كم من غارة شعواء فيها قد شفت
أم تُرِنتَ للحق الطمين وبالبطولة قد فُتِنْتَ
فدلت سيف مدافع عن (كاللاس) أو (كَرَنْت)^(٢)
يا وحي شعري ما سكو نك في الخطوب الأحزنت
أفقدت رشذك أم شعورك بالحياة ؟ إذن جُنِنْتَ
عشرون يوماً جاوز التقدير فيها ما ظننت
عشرون يوماً أفاق الظليان فيها كل (سَنَتْ)^(٣)
عشرون يوماً والبوا رج مائلات في (تَرَنْت)^(٤)
والجيش مرَّند يولول كل جندي مكنت
يا وحي شعري مذ نأيت وتي ياني أو وهنت
بعد التصائد كاتسلا ع مُشَقَّات (بالسنت)
من كل بيت مشرق يُزري بقصر (اللابرننت)^(٥)
أسميتُ بمدك كل فافية نطقتُ بها لحنت
يا وحي شعري هل أَسِرْتَ وأنت تهجم أم طُعِنْتَ
أم غصت في لجج البنحار وفي مجاهلها دُفِنْتَ
أبكي عليك بكاء (لاسرئين) قبرا في (سَرَنْت)^(٦)
يا وحي شعري أين أنت في أي زاوية رَكَنتُ ؟

(١) مقاطعة انجليزية ورد ذكرها كثيراً في أبناء الفارات الجوية على إنجلترا

(٢) كاللاس نهر في شمال اليونان اندحر عنده الايطاليون ، وكورنت شبه الجزيرة اليونانية وقد حاول الايطاليون تخريبها بالطائرات

(٣) جزء من مائة من البيرة

(٤) الحادثة البحرية المشهورة وفيها أسييت بوارج الأسطول الايطالي بطوريد الطائرات البريطانية

(٥) من قصور الفراعنة لا تزال آثاره بالقيوم

(٦) خليج سورنت شمال نابولي وفيه قبر جرازيل التي بكاهها الشاعر الفرنسي لاسرئين في قصيدته (الأسمى الأول)